الفاقد للصرف الذي هو التنوين وحده لوجود علتين فرعيتين
فيه من علل تسع او واحدة تقوم مقامهما كما سياتي اخر الكتاب
واما الجر فليس من اخلاله في مسماه بدليل ان الشاعر متى اضطر الي
صرف الممنوع نونه وانما حذف تبعا لحذف التنوين لانه لو جر
بعد حذف التنوين لالتبس بالمبني علي الكسر كحذامِ ودراكِ
فيجر بالفتحة نيابة عن الكسرة حملا للجر علي النصب دون غيره
لان الفتحة الي الكسرة اقرب منها الي الضمة فحملت علي الاقرب
نحو مررت بافضل منه وبمساجدَ وصحارىً وهذا الحكم مستمر
فيه الا مع ال او بعد لها سوا كانت موصولة ام معرفة ام
زايدة نحو مررت بالافضل وباليزيد ونحو قوله تبيت
بليل ام ارمد اعتاذ اولقا او مع الاضافة ولو تقديرا نحو مررت
بافضلكم وقوله ابدا ابدا من اول في رواية الكسر بلا تنوين
علي نية لفظ المضاف اليه فانه يجر حينئذ بالكسرة لفظا وتقديرا
علي الاصل لان الكسرة انما حذفت تبعا لحذف التنوين والمضاف
وما فيه ال لا يقبلان التنوين فلا يقال انه محذوف منهما فيستتبع
حذفه حذف الجر وظاهر كلامه انه في ذلك باق علي منع صرفه
لكنه يجر بالكسرة وفي المسئلة ثلاثة اقوال الصرف مطلقا بناء علي
ان الصرف هو الجر والمنع مطلقا لفقد التنوين والتفصيل ان
زالت منه احدي العلتين بالاضافة او بال صرف كالعلم فانه
يزول منه العلمية بالاضافة ودخول ال والا فلا كالوصف
وهو المختار وسكت عن رفعه ونصبه لانهما علي الاصل وحينئذ يعلم
ايضا استواؤهما ونصبه في الاعراب بالفتحة ويظهر الفرق بينهما
كما قال ابن مالك بالعامل وبالتابع والا الامثلة الخمسة سميت

بذلك

بذلك لانها ليست افعالا باعيانها كما ان الاسما الستة اسما باعيانها
وانما هي امثلة يكنى بها عن كل فعل كان بمنزلتها فان يفعلان
كناية عن تذهبان وتستخرجان ونحوهما وكذلك الباقي وسميت
خمسة علي ادراج المخاطبتين تحت المخاطبين والاحسن ان تعد
ستة قاله المصنف في شرح اللمحة وهي كل فعل مضارع اتصل
به الف اثنين او واو جماعة او يا مخاطبة نحو يفعلان بالياء التحتية
للغايبين ويفعلون بالياء كذلك للغايبين وتفعلان بالتاء
الفوقية للمخاطبين وتفعلون بالتاء كذلك للمخاطبين وتفعلين
بالتاء كذلك للمخاطبة ولا فرق بين ان يكون الالف والواو
ضميرين نحو الزيدان يفعلان والزيدون يفعلون او علامتين
في لغة طي نحو يفعلان الزيدان ويفعلون الزيدون واما يا
المخاطبة فلا يكون الا ضميرا واذا بسطت هذه الامثلة كانت
ثمانية كما قاله المكودي وكلها خرجت عن الاصل في جميع الاحوال
فترفع بثبوت النون المكسورة بعد الالف غالبا المفتوحة بعد
اختيها نيابة عن الضمة نحو انتم تفعلون لانها شبيهة بالواو من
حيث الغنة ومن حيث انها تحذف للجازم وتجزم وتنصب بحذفها
نيابة عن السكون والفتحة نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ولا فرق
فيما ذكره بين ان يكون الفعل المتصل به ما تقدم صحيح الاخر
او معتله وان لحقه شي من الحذف والتغيير كما في نحو انت تدعين
فلعلة تصريفية وقدم الجزم علي النصب لان النصب محمول علي
الجزم كما حمل علي الجر في المثني والمجموع علي حده لان الجزم نظير
الجر في الاختصاص واما نحو اتحاجوني فالمحذوف منه نون الوقاية
علي الاصح لا نون الرفع لفقد الناصب والجازم وما قيل من ان حذف

قوله واذا بسطت اي من حيث الالف والواو وعلامة وضميرا ه يس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)